وفي يوم الخميس الرابع من شهر المحرم سنة ٧٦٢ كانت مولد مؤلف هذا الكتاب بلغه الله من الخير امله
وختم بالسعادة عمله وفيها عدى نخل المدى فكان عدده مائة الف والف عود التي سلم منها
الخراجي وخمسة عشر الف عود لبني عجيل واربعة الاف عود لما في الصوفة والذي سلم في النخل المذكور
في تلك السنة بسبب الخراجي ثمانون فرسا قيمة الفرس منها مائتان وستون وفيه وفي اوايلها
توفي العلامة شمس الدين علي بن عيسى الحرداني ببلده وكان الملك الظافر عامر بن طاهر قد كتب اليه
يتوجه الى البحر فتجهز وتوجه اليها ومرض في الطريق فقال ردوني فردوه ومرض سبعة ايام وتوفي
الى رحمة الله وكان من اهل الدين والصلاح رحمه الله وفي شهر صفر منها تجهز الملك الظافر الى
البحر في البر في عساكر عظيمة ومع كثير الجمال التي تحمل الاثقال الى البحر اثني عشر الف دينار ولما
وصلها وعلم بصاحبها خرج منها هاربا على نفسه ليلة الجمعة سابع عشر الشهر المذكور وافتتحها
الامير زين الدين السنبلي وارسل ولد علم الدين يبشر ابا الفتح ثم دخلها الشيخ عبد الملك
حيايش
بن داود ودخل وقبضها نحو ذراعا ثم دخلها الملك الظافر وامر بالكف عن النهب واسر جماعة
وحملهم في السفن الى عدن ثم قرر امور البلد وجعل الامير احمد بن اسمعيل بن شقرا اليمني اميرا فيها
والزم الكثيري صاحب ظفار واعانته ثم خرج الى عدن في البحر يوم الجمعة اول يوم من ربيع الاول فلما
دخلها وصل اليه العلم بان صاحب ظفار اخذ ذمار (ابن الكاص) وكان مولانا عبد الوهاب اذ ذاك فيها منه فجمع
الجموع وقاومه الى ان جاءه عمه الملك الظافر واستعادها منه في رجب واخرج العنه وكف عساكره
البلد وحصر الامام في حصن هران مدة ثم هرب واخذ اهل عرف ... وتلوا الى الامام مطهر
وفي جمادى الاولى استولى الملك الظافر على خرابة وما والاها من الحصون والقلاع وفي جمادى
الاخرى استولى الحسيني على حصن عليب وما والاها فجهز له الملك المجاهد العساكر وانتزع منه
بعد مدة وفي شهر رجب توفي الامير زين الدين جياش السنبلي ودفن في ... واسمه ولد علم الدين
سليمان امير اعوضه وفي شهر رمضان منها ولد مولانا صلاح الدين عامر بن مولانا تاج الدين
عبد الوهاب بن داود بن طاهر اطال الله بقاه واقام علومه واتقاه امين وفي شوال منها نزل
الملكان المجاهد والظافر على مدينة صنعا ودخلها احد الامرا قبلهما وزرت فيها رتبة ثم
ثم دخلها مولانا عبد الوهاب بن داود متوليا امرها من قبل عمه واقطع بنو طاهر
ابن الامام قرى ومعاقل كثيرة وجعلوه مقدما فيها وفي جمادى الاخرة سنة سبع
وستين قدم مشايخ بني حفص ومنهم احمد بن ابي الغيث ومحمد بن ابي القسم على الملك المجاهد
بزبيد فوصلهما نحو ابن سنبل وفيها غضب الملك الظافر على ابن سفيان اذ ظلم
الناس وخرج من زبيد مهانا الى بلاد الظبيات ثم عزم الى الملك المجاهد بعدن وطلب منها
صحبته ولم يزل في صحبته الى ان ... نزل الى زبيد وفي هذه السنة لحق ابو القسم الحوالي
في الظلم واتبعه فتظلم به فعزله الملك المجاهد وامر باحضاره الى المجلس الشرعي الشريف ومن

اقام عليه بجنة عزمة ثم تصدق المجاهد على المظلومين بادعمايه اشرفي ذهبا وفي سنة
ثمان وستين ابطل الملك المجاهد المكس عن اشيا كالليمون والموز والعسل والسمك
وغير ذلك وفيها قدم الشيخ شرف الدين النشفكي ثم الشيرازي الى مدينة زبيد وعقد
مجلسا للوعظ وتكلم على ايات من الكتاب العزيز فاعجب الناس وملك قلوبهم وقرا عليه
جماعة منها جمع الاصول للبيضاوي ثم حج من زبيد وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم
عاد الى زبيد فقرا عليه جماعة منهم الفقيه موسى بن زين العابدين الرداد قرا عليه جمع
الجوامع وحصلت بينه وبين القضاة وحشة بسبب تهمته باعتقاد مذهب ابن
عربي وكان ينكر ذلك فاقام مدة وتوجه الى بلاده وفيها انف الملك المجاهد
من اخيه الظافر لما فعله بابن سفيان ومتابعته له ومخاصمة ثم اصطلحا بمدينة عدن
وطلعا الى بلادهما وفي ليلة الثامن عشر من شهر صفر منها توفي خالي الفقيه العلامة جمال
الدين ابو البشر محمد المعروف بن اسمعيل مبارز الحرازي رحمه الله تعالى عن تسع وعشرين سنة
وهو يوميذ مفتي مدينة زبيد وعالمها المشار اليه في علم الفرائض وخلفه في القيام
بذلك اخوه شيخنا الفقيه العلامة جمال الدين ابو النجا محمد الطيب ابن اسمعيل مبارز
فكان اهلا لذلك وفوق ذلك زاده الله من فضله وفي جمادى الاولى منها نزل الشيخ
عبد الملك بن داود مدينة زبيد وفي صحبته ابن سفيان الى الشام ونزل الملك المجاهد
زبيد بعد ان استولى على بعض الحصون قاصدا الحج الى بيت الله الحرام فخرج جماعة من حول
المدينة فخرج اليه القضاة والحكام والعلما والصالحون مستشفعين بالقران العظيم
يحملونه بين ايديهم ويسالونه ترك ما نواه فاسكنهم بالدخول معهم الى المدينة وهو
مصمم على ما نواه ولما علم اخوه الملك الظافر بذلك وكان في بلاد ارسل الى اخيه
الشيخ محمد بن داود يستعطفه في الترك فقدم محمد المذكور زبيد اول رمضان
واقام فيها اياما ثم عزم الى عدن طريق الساحل ثم وصل الشيخ علي ابن تاج الدين سادس
عشر شعبان وفي الشهر المذكور وفد على الملك المجاهد بن زبيد جماعة من بني حفص قدم
لعدن الى الحبشة فوصل العلم بعد قدومهم ان بني حفص قتل منهم الزيدو... نحو خمسة
وعشرين رجلا فعزم بنو حفص مسارعين الى بلادهم وفي يوم الاثنين التاسع عشر
من رمضان قدم الشريف ادريس بن قاسم بن حسن بن عجلان الحسني ابن عم الشريف محمد
بن بركات في جماعة من خواصه على الملك المجاهد الى زبيد فاجزل صلته واكرم منزله
واعطاه من الذهب والفضة والثياب والخيل جملة مستكثرة ثم توجه الى الملك الظافر
ببلده فقابله باحسن من ذلك وفي يوم الاحد الرابع عشر من شوال اصبح الملك المجاهد
مفقودا من زبيد وكان خروجه من السور ليلا في نحو ثلاثة من عبيده فاصبح الناس كالغنم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1